

# قِصَصٌ مِنَ الْمَثْنَوِيِّ

٩ قصص من المثنوي لجلال الدين الرومي

إعداد

أَسَامَةُ بِنِ مُحَمَّدٍ طَاهِرِ سَخَّارِي

Akdem Publishing 285  
Arabic Teaching Series 214  
ISBN 978-605-71475-1-6

<b>Title</b>	اسم الكتاب
Stories from the Mathnawi	قصص من المثنوي
<b>Author</b>	المؤلف
Usama Mohammad Taher Sahari	أسامة بن مُحَمَّد طَاهِر سَحَّارِي
<b>Publishing Director</b>	المشرف العام
Dr. Muhammed Ağırakça	د. محمد أكبر أقيجة
<b>Executive Manager</b>	المدير التنفيذي
Mohamad Naji	محمد ناجي
<b>Publishing Coordinator</b>	منسق النشر
Serhat Yakıcı	سرحد ياقيجي
<b>Review</b>	المراجعة
Khaled M. Nehad Haidari	خالد محمد نهاد حيدري
Abdulkader Aljasem	عبد القادر الجاسم
Mostafa Annan	مصطفى عنان
<b>Graphic Design</b>	التصميم الفني
Wael Fathallah	وائل فتح الله
<b>Second Edition</b>	الطبعة الثانية
Istanbul, December 2024	إسطنبول، ديسمبر ٢٠٢٤

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including photocopying, recording, or other electronic or mechanical methods, without the prior written permission of the publisher.

© جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله أو جزء منه بأي شكل، أو واسطة؛ سواء أكانت إلكترونية، أو ميكانيكية؛ بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

Printed in

İMAK OFSET

Akçaburgaz Mah. 137. Sok. No: 12

Esenyurt-Istanbul/TÜRKİYE

Phone: +90 444 62 18

Certificate No: 71320

Akdemistanbul Eğitim Yayıncılık ve Danışmanlık Hizmetleri

Turizm Organizasyon Tic. Ltd. Şti.

Certificate No: 40016

**akdem**  
PUBLISHING

Akşemsettin Mah. Akdeniz Cad. No: 99-101

Fatih-Istanbul/TÜRKİYE • Phone: +90 212 521 4116

www.akdempublishing.com • info@akdempublishing.com

www.akdemistanbul.com.tr • info@akdemistanbul.com.tr

## فهرس

٧	الأرنب ينتصرُ
١٦	الضيفُ المخدوعُ
٢٤	الكنزُ المخبوءُ
٣٠	النصيحةُ الثمينةُ
٣٦	الصبرُ في سبيلِ الحقِّ ١
٤١	الصبرُ في سبيلِ الحقِّ ٢
٤٥	قمحٌ ورملٌ
٥٠	صَيَادِ الأفاعي
٥٥	أهلُ سَيِّئاً
٦١	جَرَّةُ الماءِ



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله. وبعدُ، فقد بات الإقبالُ على القِصصِ التعلیمیة لافْتاءً في الآونة الأخيرة، وهذا من خلالِ زيادةِ المؤلّفاتِ المطبوعة في هذا الجانب، و من خلالِ اهتمامِ متعلّمي العربية بما يُوسّعُ قراءتهم ويزيد معرفتهم بالعربية وثقافتها.

وإيماناً منّا بأهمية القِصص للمتعلم وضعنا هذه المجموعة المعنونة بـ«قِصصٌ منَ المثنوي»، وذلك بعد أن أنجزنا مجموعة سابقة بعنوان «قِصصٌ من حياتنا العربية».

وإن كانت المجموعتان تتفقان في الهدف الأعلى فإن فرقا ملحوظا بينهما، فأما الأولى فكانت مختاراتٍ من قصصٍ قصيرة معاصرة، تعطي صورة صادقة عن الحياة العربية منذ ستينات القرن الماضي وحتى العقد الثاني من القرن الحالي. وأما «قصص من المثنوي» فهي مختارات من ديوان «المثنوي» لمولانا جلال الدين الرومي.

لقد اشتمل المثنوي لجلال الدين الرومي على نحو أربعمئة قصة وحكاية، وكل واحدة منها كانت فِقْرَها وأحداثها مثورةً في تضاعيف جزء أو أكثر من الديوان. فكان عملنا أن استخلصنا تسع قصصٍ من ذلك الكم الهائل حرصنا أن تحمل قِيمًا خُلُقِيَّةً وتربويةً. وكذلك جَرَدنا القِصص المختارة من الرمزية الطاغية، وحولناها من اللغة الشعرية إلى النثر، إضافة إلى معالجتها فنياً، بحيث يكون لكل قصة بناءً فنيّ يحمل مقومات القِصّة القصيرة وعناصرها.

وراعينا أن تكون القِصص موجَّهة للمستوى المتوسِّط من متعلِّمي العربية، من حيث طولُ الجملة وشكْلُ الأنماط والتراكيب، وكذلك أدوات الرِّبط، إضافة إلى المفردات.

وأُتِّبَت كل قصة بتدريبات ركّزت على عناصر القصة، ولعل هذا يساعد المتعلم المهمم على فهم البناء الفني للقصة، وكذلك يساعده على كتابة قصة أو جزءٍ منها، في حدود مستواه اللغوي.

أسامة سحاري



## الأرنبُ ينتصرُ

كان هناك أسدٌ، اسمه عَرْنَدَسٌ، يحكُمُ غابةً، فيها أنواعٌ مُختلفةٌ من الحيوانات. كانت هذه الحيوانات مُجبَّرةً على السمع والطاعة لأوامره، ومن يرفُضُ الأوامرَ فنهايته التعذيب والقتل. استمر الأمرُ على هذه الحال حتى كَرِهت الحيواناتُ تلكَ الغابةَ وعُشبتها والحياةَ فيها.



وبعد تفكيرٍ طويلٍ اجتمعَ كبارُ الحيواناتِ من أهلِ الحكمةِ والرأيِ على فكرةٍ، وكان على رأسهم الثعلبُ والغزالُ والقردُ والأرنبُ وابنُ آوى. جاءوا إلى الأسد، وقالوا له:

- أيها الملك العظيم، لقد سمعت ما تقوله بعض الحيوانات عنك بأنك لا تهتم لشؤونهم، كذلك قولهم بأنك تظلمهم. هذا أدى إلى هجرة بعض الحيوانات من الغابة إلى أماكن أخرى.

أجاب الأسد غاضباً:

- نعم. سمعت ذلك.

قال ابن آوى:

- لقد اجتمعنا أيها الملك واتفقنا على مجموعة فكر. هذه الفكر ستجعلك مرتاحاً، و الحيوانات ستفضل الاستمرار بالعيش هنا، وتنتشر المحبة بين أنواع الحيوانات.

أجاب الأسد:

- هيّا تحدثوا حتى أسمع آراءكم.

تحدث القرذ قائلاً:

وصلنا إلى الفكر التالية:

١. يجتمع أهل الحكمة عندك كل أسبوع، ويتشاورون معك في أمور الغابة وحيواناتها وأعمالها.

٢. تصدر القرارات بعد المشاورة، فلا يشعر أحد بأن هذه القرارات غير عادلة.

٣. يوفّر كبار الحيوانات من أهل الحكمة كل ما تحتاجه أنت من طعام وشراب. ولا تحتاج بعد ذلك للصيد ولا إجبار الحيوانات على فعل شيء.



قال الأسد وصبره كاد ينفد:



- هذه فكرٌ غير مقبولة. أنا الحيوان الأقوى في الغابة. وجميع الحيوانات تعرف هذا الأمر. في الماضي أردت أن أفعل شيئاً مثلما ذكرتم لكن خائني بعض حيوانات الغابة، كما أنني لُدغْتُ من الحيَّة والعقرب. أما سمعتم قول الرسول صَلَّى اللهُ عليه وسلم «لا يُلدغُ المؤمن من جحرٍ مرَّتين.»

قال أحدهم:

- أَيُّهَا الْحَكِيمُ الْعَالِمُ، دعك من الماضي. نحن نكفُلُ لك تطبيقَ النُّظامِ في الغابة، وطاعةَ الحيوانات لك وتحقيقَ طلباتِك في الموعد المحدد.

فأجاب:

- لا يمكن أن أعيش هكذا. أنا الحاكم، وأنا من يُصدِر الأوامر، وعلى الجميع أن يسمعوا ويُطيعوا، بلا نقاش أو جدال.



أدركت الحيوانات أن الأسد عنيدٌ جداً، لن يغيِّر طبعه ولا رأيه، لذلك تركت الحوار معه، وكذلك القليل والقال<sup>(١)</sup>. أما الثعلب والغزال والأرنب وابنُ آوى فاقترَبوا من الأسد وعاهدوه أن يسمَعوا كلامه ويطبَّقوا أوامره ويكونوا خدماً له، وأن يتخلَّوا عن الفكر التي عرضوها عليه.

لقد عادت جميع الحيوانات تفعل ما يطلبه الأسد منها دون تأخر أو تذمر، وذلك بأن يضرب الأسد قرعةً، فمن تقَّع القرعة عليه يُسرِّعُ نحو الأسد وينفِّذ ما يقوله.



وعندما وصل الدور إلى الأرنب، صاح قائلاً:

(١) القليل والقال: كلام لا فائدة منه.

- إلى متى سنبقى هكذا، وإلى متى سيبقى هذا الظلم؟!  
فقال له القوم:

- منذ وقتٍ طويلٍ ونحن نُضَحِّي بِأَرْوَاحِنَا من أجل الحِفاظِ عَلَى العَهْدِ  
وخدمةً للأسد.

يا أرنب، يجب أن تذهب إلى الأسد سريعاً حتى لا يغضب منك. هيّا!



قال الأرنب:

- انتظروني ولا تستعجلوا. سننجو جميعاً إن شاء الله، وسنجد الأمان  
نحن وأولادنا جيلاً بعد جيلٍ.

قالوا له:

- ماذا تقول، هل جُنتَ أم أُصِبتَ بِالعُجْبِ؟!  
أنت أرنبٌ وَحَسْبُ. تحدّث كما تتحدّث الأرنب لا كما تتحدّث  
الحيوانات المفترسة.

فقال لهم الأرنب:

أيُّها الرِّفَاقُ، لقد ألهمني الله تعالى الرّأي السديد<sup>(١)</sup>. ولم العَجْبُ، فقد  
يصدُر من الشخص الضعيف رأيٌ قويٌّ! انظروا: فما يفعله النحلُ لا يستطيع  
فعله الأسد أو النمر.

بعد ذلك قالوا له:

- أيُّها الأرنبُ الهُمَامُ، اعرض علينا فكرتك.

قال:

(١) الرّأي السديد: الرّأي الصحيح.

- لا أستطيع البوح بالسرِّ، فإنَّ الأعمال قد تَنجَحُ أحياناً وقد تَفْشَلُ. وإن قُلْتُ السِّرَّ لِوَاحِدٍ أو اثنين فسوف ينتشر ويعرفه الناس. أما سمعتم المثل: «كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ شَاَعَ».



لقد تأخَّر الأرنبُ ساعةً في الذَّهابِ إلى الأسد. في هذا الوقت كان الأسدُ يَزْمَجِرُ<sup>(١)</sup> وَهُوَ يَنْكُتُ<sup>(٢)</sup> فِي التُّرَابِ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: لماذا تأخَّر هذا الأرنبُ؟ إنَّني أعرف أنَّ هؤلاء الحيوانات لا يُوفون بالعهد. إلى متى أنتظر؟!!



أَقْبَلَ الأرنبُ نحو الأسدِ بجزأةٍ شديدةٍ، وهو عَابِسُ الوَجْهِ غَاظِبٌ، وقال:  
- الأمان الأمان يا سيدي الملك، عندي عُذْرٌ، لو سمحتم لي بالكلام.  
ردَّ الأسد:

- أيُّ عُذْرٍ هَذَا؟ تُقْصِرُ في عملي ثم تقفُ أمام الملك لتعتذر؟!  
قال الأرنب:

- استمع إلى العُذْرِ. فقد وقعَ عَلَيَّ الظُّلْمُ أيها الملك العظيم.  
سمَحَ الأسدُ للأرنبِ بأن يتكلم وأن يذكُرَ سببَ تأخُّره.



قال الأرنبُ:

- استمع إليَّ يا سيدي، فإن لم يكن كلامي مُقْنِعاً فيمكن أن ترميني للأفاعي والعقارب.

(١) زمجر يزمجِر: ردَّد الصوت (الزمجرة صوت الأسد).

(٢) نكت الأرض: رسم فيها خطوطاً وهو يفكِّر.

كُنْتُ فِي وَقْتِ الضُّحَى قَادِمًا نَحْوَك مَعَ أَرْنَبٍ آخَرَ، هُوَ رَفِيقُ لِي، وَلَقَدْ هَاجَمَنَا أَسَدٌ مَا فِي الطَّرِيقِ.

قَلْتُ لِلْأَسَدِ الْمَهَاجِمِ:

- نَحْنُ خَدَمُ الْأَسَدِ (عَرْنَدَسِ)، مَلِكِ الْغَابَةِ.

- قَالَ ذَلِكَ الْأَسَدُ:

- وَ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ؟! اخْجَلْ، اسْكُتْ وَ لَا تَذْكُرْ أَمَامِي ذَلِكَ

الْخَسِيسَ!

قُلْتُ لَهُ رَاجِعًا:

- دَعْنِي حَتَّى أَشَاهِدَ وَجَهَ الْمَلِكِ (عَرْنَدَسِ) مَرَّةً أُخْرَى، وَ أُخْبِرَهُ بِشَأْنِكَ.

فَقَالَ ذَلِكَ الْأَسَدُ اللَّعِينِ:

- كَيْفَ سَأُضْمَنُ أَنَّكَ سَوْفَ تَرْجِعُ إِلَيَّ؟ أَتُرِكَ رَفِيقَكَ رَهِينَةً عِنْدِي، فَإِنْ

لَمْ تَرْجِعْ فَاعْلَمْ أَنَّ صَدِيقَكَ سَوْفَ يَمُوتُ.

سَيَدِي الْمَلِكُ لَقَدْ تَوَسَّلَنَا إِلَيْهِ وَ رَجَّوْنَاهُ كَثِيرًا، وَلَمْ نَجِدْ فَائِدَةً. وَلَقَدْ أَخَذَ

رَفِيقِي لِأَنَّهُ أَرْنَبٌ سَمِينٌ وَ مُمْتَلِئٌ، وَ تَرَكَنِي وَ حَدِي حَتَّى أَصَلَ إِلَيْكَ.



حِينَ سَمِعَ مَلِكَ الْغَابَةِ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الْأَرْنَبِ غَضِبَ وَ انزَعَجَ وَقَالَ:

- أَيْنَ هُوَ؟ .. هَيَّا دُلَّنِي عَلَى مَكَانِهِ حَتَّى أَمْرُقَهُ. وَإِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ لِي كَذِبًا

فَسَوْفَ أَمْرُقُكَ أَنْتِ.

فَتَقَدَّمَ الْأَرْنَبُ أَمَامَهُ، يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، حَتَّى يَقُودَهُ نَحْوَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُ.

كَانَ الْأَرْنَبُ قَدْ جَهَّزَ بئْرًا عَمِيقَةً، وَ جَعَلَهَا فَخًّا كَيْ يَسْقُطَ الْأَسَدُ فِيهَا

فَيَمُوتُ، وَ وَضَعَ عَلَيْهَا عِلَامَاتٍ.



وعندما اقتربَ من البئرِ، رأى الأسدُ أنَّ ذلك الأرنبَ قد توقَّفَ في الطَّرِيقِ  
ثم تراجعَ.  
فقال الأسدُ له:

- لماذا تراجعْتَ؟ لا تتراجعْ، هبَّ، تقدِّم.
- أجاب الأرنبُ:
- ارتعدتُ رُوحِي، وانخَلَعَ قلبي من مكانه.
- ألست ترى كيف اصفرَّ وجهي؟!؟



قال له الأسدُ:

- لماذا تخاف؟ أخبرني عن السبب.
- أجاب الأرنبُ:
- إنَّ ذلك الأسدَ يسكُنُ في هذه البئرِ، وهو آمِنٌ في هذا المكانِ كأنَّه قلعةٌ له.
- فردَّ الأسدُ:
- لا تخف، فأنت مع الأسدِ الشجاعِ ( عَرْنَدَس ) ملكِ الغابةِ وقاهرِ  
الحيواناتِ جميعِها!

عند ذلك قفزَ الأرنبُ مسرعاً حتى أصبحَ بجوارِ الأسدِ، وساراً معاً نحو البئرِ.  
وعندما نظرا إلى الماءِ في البئرِ، انعكست صورةُ الأسدِ وصورةُ الأرنبِ،  
كأنهما أمامَ المرآةِ.

فظنَّ الأسدُ أنَّ الصورةَ هي للأسدِ الآخرِ عدوُّه، وأنَّ صورةَ الأرنبِ هي  
لذلك الأرنبِ السمينِ الذي أخذه الأسدُ رهينةً ليضْمَنَ رجوعَ الأرنبِ.

وعندما ظنَّ عَرْنَدَسُ أنَّ ما يراه في الماء هو خصمُه، تَرَكَ الأَرْنَبَ وأَلْقَى  
بنفسه في البئرِ لِيَقْتُلَ عَدُوَّهُ.  
وسقَطَ في البئرِ.



عندما سقط الأسد في البئر لم يجد أحداً فيها، لا الخصم ولا الأرنب.  
حاول الأسد أن يُمَسِكَ بشيء، تعلق الأسد بصخرة على جدارِ البئرِ حتى لا  
يغرق. وأخذ ينادي الأرنب الذي ينظر إليه من أعلى، يَرَجُوهُ أن يساعده، وَيَعِدُّهُ  
إن خرج من البئر أن يترك الظلم وأن يتعامل مع الحيوانات برحمة ومحبة.  
لم يصدِّق الأرنبُ كلامه، ولم يفعل شيئاً لمساعدته. ولم يستطع الأسد  
الخروج من البئر العميقة. لقد بقي في البئر حتى غرِقَ ومات.



بعد أن تأكَّد الأرنب بأن الأسد مات في البئر أخذ يرقص على العشبِ  
حول البئر ثم أَسْرَعَ نَحْوَ الحيواناتِ قَائِلاً:  
- أبشروا يا قوم، لقد سقط الأسد في البئرِ.  
تجمَّعت الحيواناتُ كلها حول الأرنبِ في تلك اللَّحْظَةِ، مَسْرُورِينَ  
ضاحكين من الفرح، وقالوا له:  
- سَلِمْتَ يداك! أخبرنا كيف استطعت أن تفعل هذا؟ كيف قضيت على  
الأسد، وهو الملك في هذه الغابة؟!  
قال:

- لقد كان تأييداً إلهياً أيها العظماء، وإلا فماذا يكون أرنب في هذا العالم؟

## المناقشة

**التدريب الأول:** اكتب خمس مفردات جديدة على الأقل من القصة.

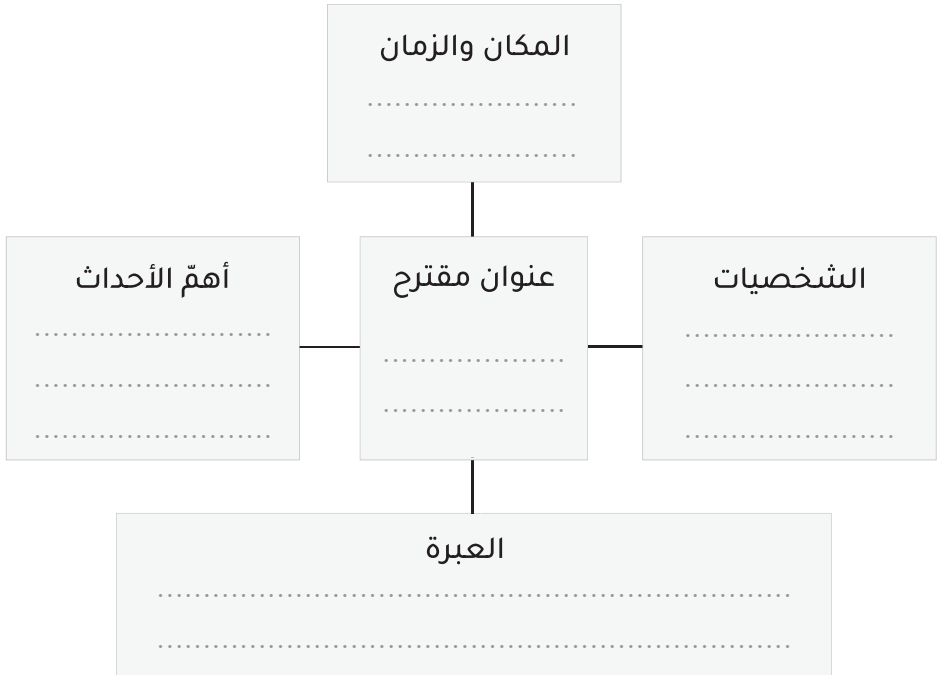
.....

**التدريب الثاني:** استخرج عبارتين اصطلاحيتين من القصة.

.....

.....

**التدريب الثالث:** املأ الخريطة بما يناسب.





## الضيفُ المَخْدوعُ!

يُحكى أنّ رجلاً كان يأتي من مكان بعيد إلى المدينة، وكان يحطُّ رحاله في حيٍّ من أحيائها، يسكنُ في هذا الحيِّ تاجرٌ محترم. كان الضيفُ يمضي كلَّ عام شهراً أو أكثر بجوار ذلك التاجر، وكلما احتاج الضيف شيئاً ساعده ابن المدينة التاجرُ وقدم له الخدمات دون مقابل.



كان الضيف يسكن في منزلٍ مجاور لمنزل التاجر عندما يأتي إلى المدينة، وقبل أن يرجع إلى بلده يقول له: